الجيش الحر يؤكد السيطرة على مدينة معرة النعمان الإستراتيجية والنظام يركز على حمص ويتقدم في الخالدية بعد تراجعه في الشمال

صورة بثها ناشطون للدمار الذي لحق بحي جورة الشياح المجاور لحي الخالدية بحمص

عواصم ـ وكالات: أعلن الجيش السوري الحر السيطرة على مدينة معرة النعمان الاستراتيجية على طريق حلب ـ دمشق الدولي فيما تضاربت الأنباء حول نجاح القوات السورية في اقتحام حي الخالدية المحاصر منذ 4 اشهر في مدينة حمص بعد نحو أسبوع من القصف المتواصل.

وفي موازاة ذلك واصلت المدفعية الثقيلة والهاون والطائرات الحربية والمروحية التابعة للقوات النظامية دك المدن الخارجة عن سيطرة النظام ما اوقع اكثر من 90 قتيلا حتى مساء امس بحسب نشطاء المعارضة والمنظمات الحقوقية.

وقد أكد مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبدالرحمن في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس ان القوات النظامية «انسحبت من كل الحواجز الواقعة في مدينة معرة النعمان التي سيطر عليها الثوار، باستثناء حاجز واحد عند احد المداخل»، مشيرا الى الأهمية الاستراتيجية للمدينة التابعة لإدلب والتي تمر بها حكما «كل تعزيزات النظام في طريقها الى حلب». وجاء ذلك بعد معارك استمرت 48 ساعة.

بموازاة ذلك، أعلن ناشطون سوريون أن قوات معارضة احتجزت أمس عشرات الجنود خلال اشتباكات بمحافظة إدلب شمال البلاد.

وقال عبدالرحمن لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) إن المعارضة اعتقلت عشرات الجنود إضافة إلى ضابط واحد. وقد ذكرت لجان التنسيق المحلية من جانبها أن عدد الجنود هو 50 على الأقل.

في المقابل، قال التلفزيون السوري ان القوات التابعة للنظام السوري تمكنت من اقتحام حي الخالدية في حمص وذلك بعد محاصرته وباقي احياء حمص القديمة لـ4 اشهر.. ونقل التلفزيون عن مراسله في المدينة ان هذه القوات دمرت «أوكارا للإرهابيين تحتوي على عبوات وذخائر» قرب مدرسة زنوبيا في شارع عمار بن ياسر في حي الخالدية، مؤكدا انها «قضت على من كان فيها».

من جهته، افاد المرصد بأن القوات النظامية تتقدم في الحي الذي تدور حوله معارك منذ اشهر طويلة، «لكنها لم تتمكن من الوصول الى وسطه».

وقال الناشط ابوبلال الحمصي الموجود في حمص القديمة، عبر سكايب لوكالة «فرانس برس» ان الجيش النظامي «اقتحم جزءا من حي الخالدية ولم يقتحم الحي بشكل كامل». واضاف «هناك 800 عائلة محاصرة في حمص وستحدث مجزرة لم تشهدها الثورة ان تم الاقتحام الكامل».

مقتل العشرات في الهجوم المزدوج على مقر المخابرات الجوية في حرستا

وأشار الى ان «الجيش السوري الحر يتصدى ببضع ذخائر وصبر وثبات».

من جهته، أعلن نائب قائد الجيش السوري الحر العقيد عارف الحمود، انسحاب قوات الجيش من مناطق كانوا يسيطرون عليها في الحي.

وقال الحمود في تصريح خاص لهيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» امس إن مسلحي الجيش الحر نفذوا ما أسماه بـ«الانسحاب التكتيكي» من هذه المناطق.

وأضاف المعارض السوري أن القوات النظامية التابعة للرئيس بشار الأسد حشدت قوات كبيرة في مدينة حمص لتعويض ما وصفه بـ «خسائرها» في مواجهاتها مع المعارضة المسلحة في المناطق الشمالية في سورية.

وعلى صعيد العمليات المتواصلة في باقي الجبهات لاسيما الشمال، أفاد المرصد بتعرض حيي طريق الباب والشعار في شرق مدينة حلب للقصف من القوات النظامية.

كما دارت اشتباكات بين المقاتلين المعارضين والقوات النظامية في محيط حيي الصاخور والحمدانية.

ونقل مراسل فرانس برس عن ابو محمد، احد سكان حي الشيخ مقصود، قوله ان قذيفتين سقطتا على شركة خاصة لجمع القمامة «وادتا الى قتل عاملين وجرح 4 أسعفهم أهل الحي بسياراتهم الخاصة وهم في حالة خطرة».

وتسيطر اللجان الشعبية الكردية على الحي ذي الغالبية الكردية في ظل غياب للقوات النظامية او المقاتلين المعارضين. لكن ابو محمد اشار الى انه «منذ محاولة الجيش الحر دخول الحي وصدهم من قبل اللجان الشعبية، يشهد الحي سقوط قذائف بشكل شبه يومي».

أما في العاصمة دمشق، فقد أفاد المرصد بأن انفجارا شديدا سمع دويه أمس في منطقة «الزبلطاني» قرب «مجمع 8 مارس» بالعاصمة السورية دمشق.

وذكر المرصد، في بيان أوردته وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ)، أن الانفجار استهدف فرع المخابرات الجوية في المنطقة المذكورة.

من جانبهم، ذكر ناشطون سوريون أن الانفجار وقع بالقرب من ساحة العباسيين. وقال الناشطون إن الانفجار ناتج عن استهداف حافلة أمنية.

وفي ريف دمشق، افاد المرصد عن مقتل «عشرات الأشخاص في الهجوم الذي استهدف فرع المخابرات الجوية في مدينة حرستا» أمس الأول، مشيرا الى ان «مصير مئات السجناء المعتقلين في اقبية الفرع مازال مجهولا».

وأوضح ان الفرع المذكور «هو اكبر مركز اعتقال في ريف دمشق»، مبديا خشيته على مصير المعتقلين.

وكان المرصد افاد بأن انفجارين استهدفا ليل أمس الأول «الرحبة 411 (وهي مركز صيانة للآليات العسكرية) وفرع المخابرات الجوية الواقع على اطراف مدينة دمشق ومداخل مدينة حرستا»، تلتهما «اشتباكات استمرت حتى الساعة الأولى بعد منتصف الليل» قبل الماضي.

ووقع الانفجار الاول قرابة الساعة الثامنة والنصف من مساء الاثنين وتلاه بعد نحو 20 دقيقة انفجار ثان اقل قوة، بحسب المرصد.

وقال ان النظام قام بتحويل السير على اوتوستراد حمص دمشق حيث يقع المركز «لئلا يرى الناس ما جرى». ولم يشر الإعلام الرسمي السوري الى الحادث.

وتبنت «جبهة النصرة» الاسلامية المتشددة الهجوم الذي نفذه انتحاريان بسيارتين مفخختين، وتلاه قصف الفرع بقذائف الهاون، بحسب بيان نشر على صفحتها على موقع «فيسبوك» للتواصل الاجتماعي.

لكن مصدرا في اجهزة الأمن السورية نفى لـ «فرانس برس» هذه الرواية، موضحا ان الحراس اطلقوا النار على السيارة الأولى التي انفجرت قبل ان تدخل المحيط المحصن للفرع، اما الثانية فاعترضت واوقف سائقها.

حمص تتفوق على المدن السورية بتعرضها لـ 150 مجزرة على يد قوات النظام

عواصم ـ وكالات: أظهرت إحصائية نشرها موقع «شهداء سورية» المتخصص بتوثيق أسماء الضحايا الذين سقطوا نتيجة قمع الثورة السورية وكل ما يمت الى ظروف مقتلهم بصلة، أن هناك اكثر من 150 مجزرة وقعت في مدينة حمص لوحدها خلال فترة الـ 19 شهرا الماضية من عمر الثورة السورية، حسبما نقل موقع «زمان الوصل».

ويلي حمص من حيث عدد المجازر حلب التي بلغ عدد المجازر فيها 72 مجزرة رغم انها انضمت الى الثورة متأخرة كثيرا عن حمص ولكن الاحداث الدامية التي شهدتها المدينة مؤخرا تسببت بهذا العدد من المجازر خلال فترة قصيرة نسبيا.

أما العاصمة دمشق فتأتي بالمرتبة الثالثة بعد حمص وحلب من حيث عدد المجازر وهي رغم انها هي الأخرى تعتبر ممن تأخر في الانضمام فعليا الى ركب الثورة تليها محافظة دير الزور التي تشهد أحداثا ساخنة هذه الأيام نتيجة القصف المدفعي والجوي عليها. أما حماة التي تشهد هدوء نسبيا هذه الأيام فتأتي بالمرتبة الخامسة اذ بلغ عدد المجازر الجماعية فيها 24 مجزرة تليها درعا وادلب ثم اللاذقية وبانياس والرقة.

وفيما يخص المجازر في حمص كانت نشرت صحيفة «الغارديان» البريطانية إفادة ناج من مجزرة «الحولة» وهو طفل عمره 11 عاما، تظاهر بالموت بعد أن لطخ جسده بدم شقيقه الذي قتله مسلحو «الشبيحة» الموالون للنظام اقتحموا بيته وصفوا ستة من أفراد العائلة بالمجزرة، التي تواصل روسيا تحميل تبعتها على الحكومة السورية والمعارضة على حد سواء، وراح ضحيتها 116 قتيلا، على الأقل، وقوبلت بموجة غضب دولي عارم. وروى الطفل في شهادته، إن القوات الحكومية وصلت المنطقة الساعة الثالثة فجرا، بعد ساعات من القصف المدفعي: «كانوا على متن مركبات مدرعة وكانت هناك دبابات.. أطلقوا خمس رصاصات على باب دارنا وسألوا عن عارف وشوقي، والدي وشقيقي، ثم سألوا عن عمي، أبوحيدر، كانوا أيضا يعرفون اسمه».

وشاهد وهو يرتعد رعبا بمدخل البيت المسلحون يطلقون النار على جميع أفراد العائلة أمامه، وتابع وصف «مذبحة» عائلته: «أمي صرخت بوجوههم، وفتح عليها أصلع بلحية نيران سلاحه الأوتوماتكي، قتلوا شقيقتي رشا بنفس السلاح، كان عمرها خمس سنوات، ثم أطلقوا النار على شقيقي نادر في الرأس والظهر.. رأيت روحه تفارق جسده أمامي». وأضاف: «أطلقوا النار علي لكن الرصاصة أخطأت الهدف، كنت أرتعد بشدة فخفت أن يلحظوا ذلك فقمت بتلطيخ وجهي بالدماء ليعتقدوا بأني ميت».

الإبراهيمي يزور سورية لإقناع حكومة الأسد بوقف إطلاق النار

باريس ـ رويترز: قال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إن الأخضر الإبراهيمي المبعوث الدولي بخصوص سورية سيزور دمشق قريبا في محاولة لإقناع حكومة الرئيس السوري بشار الأسد بوقف فوري لإطلاق النار في الصراع المندلع مع المعارضين منذ 19 شهرا.

وقال بان في مؤتمر صحافي مع الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند بعد أن عقد الإثنان اجتماعا في باريس «سيتوجه الإبراهيمي إلى المنطقة مجددا وسيزور عدة دول وبعدها سيزور سورية». وذكر بان أن الإبراهيمي يهدف إلى وقف إراقة الدماء والتفاوض من أجل الوصول إلى اتفاق يسمح بإدخال المزيد من المساعدات الإنسانية لسورية. وقال بان «أولا وقبل كل شيء يجب أن يتوقف العنف في أسرع وقت ممكن».

وذكر ديبلوماسيون أن الإبراهيمي سيزور اولا السعودية وتركيا ومصر وكلها دول لها ثقل ديبلوماسي في المنطقة لإجراء مشاورات قبل أن يتوجه إلى دمشق. واوضح احمد فوزي المتحدث باسم الابراهيمي في وقت لاحق ان جولة الابراهيمي في الدول المجاورة تعني انه لن يزور سورية هذا الاسبوع. ورفض اعطاء تفاصيل عن مسار رحلة الابراهيمي لاسباب امنية.

وردا على سؤال بشأن رد فعل الأسد على دعوات وقف إطلاق النار من جانب واحد قال بان إنه أوصل «رسالة قوية» من اجل هدنة من جانب واحد. وقال «كان رد فعلهم بالطبع هو ماذا سيحدث إذا فعلوها هم واستمرت قوات المعارضة) في القتال(؟)» وأشار بان إلى أنه يناقش كيفية تقديم ضمانات إلى كل من المقاتلين والحكومة في محادثات مع مجلس الأمن الدولي ودول في المنطقة.

وقال «أتلقى دعما إيجابيا من الدول المهمة».

وكرر بان دعوة الدول التي تقدم الأسلحة للجانبين إلى أن تتوقف عن هذا.

من جهته، قال هولاند وهو من أشد المنتقدين للأسد في الغرب إنه سيعمل على فرض مزيد من العقوبات ضد الأسد أملا في إجباره على الجلوس إلى طاولة المفاوضات.

وأضاف «الصعوبة التي نواجهها لا علاقة لها بالانتخابات الأميركية ولكن لها علاقة بالانقسام في مجلس الأمن الدولي بشأن اتخاذ قرارات فورية ستكون مفيدة للشعب السوري.

وكان يشير الى استخدام روسيا والصين حق النقض)الفيتو(في مجلس الأمن الدولي ضد محاولات مدعومة من الغرب لإقرار عقوبات صارمة من خلال المجلس بهدف عزل الأسد.

الأسد يعين سفيراً جديداً في العراق بعد ثلاثة أشهر على انشقاق السفير السابق

دمشق ـ أ.ف.ب: عين الرئيس السوري بشار الاسد امس سفيرا جديدا لبلاده في العراق، حسبما افادت وكالة الأنباء الرسمية (سانا) خلفا للسفير نواف الفارس الذي اعلن انشقاقه عن النظام السوري في يوليو الماضي. وذكرت الوكالة ان الاسد اصدر مرسوما يقضي بتسمية صطام جدعان الدندح سفيرا لسورية لدى العراق.

وكان الفارس اعلن في 11 يوليو الماضي انشقاقه عن نظام الرئيس بشار الاسد وانضمامه الى صفوف الثورة، داعيا العسكريين خصوصا الى ان يحذوا حذوه، ولجأ الى قطر.

واعلنت وزارة الخارجية السورية غداة انشقاق السفير اقالته في بيان، معتبرة ان تصريحاته المتناقضة مع واجبه في الدفاع عن بلاده تستوجب المساءلة القانونية والمسلكية.

وأكدت الخارجية حينها ان السفارة ستواصل عملها المعتاد وبالكفاءة المعهودة لخدمة مصالح الشعبين الشقيقين.

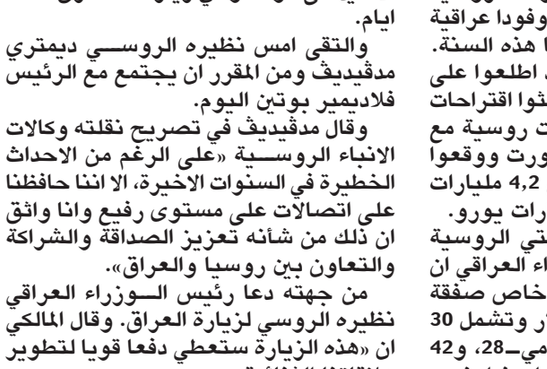
السفير السوري الجديد في العراق يؤدي اليمين أمام الأسد (رويترز)

«الأطلسي» لديه خطط جاهزة للدفاع عن تركيا «إذا لزم الأمر» أردوغان يشن هجوماً ضد معارضي مذكرة التدخل العسكري في سورية

عواصم ـ وكالات: قال اندرس فوغ راسموسن الأمين العام لحلف شمال الأطلسي «الناتو» ان الحلف لديه خطط جاهزة للدفاع عن تركيا ضد اي هجوم من سورية اذا لزم الأمر لكنه عبر عن أمله في أن يتوصل البلدان إلى طريقة للحيلولة دون تصاعد التوترات.

وأبدى سفراء حلف شمال الأطلسي دعمهم لتركيا في اجتماع طارئ عقد الأسبوع الماضي بعد أن سقطت قذائف سورية على بلدة حدودية في تركيا مما أسفر عن مقتل خمسة مدنيين.

وقال راسموسن للصحافيين قبل اجتماع لوزراء دفاع دول الحلف الذي يضم 28 دولة في بروكسل «لدينا كل الخطط اللازمة لحماية تركيا والدفاع عنها اذا لزم الأمر». وأشاد راسموسن بالحكومة التركية لضبط النفس قائلا إنه يأمل أن يتجنب الطرفان تصعيد الأزمة.

ومضى يقول «من الواضح أن لتركيا حق الدفاع عن نفسها بموجب القانون الدولي.. أود أن أضيف إلى ذلك أن من الواضح أن تركيا يمكنها الاعتماد على تضامن حلف الأطلسي معها».

لكنه دعا تركيا وسورية الى «تفادي التصعيد» واظهار «اعتدال» بعد رد الجيش التركي امس على سقوط قذيفة سورية على الأراضي التركية.

وصرح راسموسن للصحافيين لدى افتتاح اجتماع بروكسل «نأمل في ان يبدي البلدان اعتدالا لتفادي تصعيد الأزمة».

ورحب راسموسن بـ «اعتدال انقرة» التي «يحق لها الدفاع عن نفسها في إطار القانون الدولي».

من جهته شن رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان هجوما قويا على «حزب الشعب الجمهوري» أكبر أحزاب المعارضة بسبب موقفه من المذكرة البرلمانية التي أجازت للحكومة التدخل عسكريا في سورية إذا اقتضت الضرورة.

رئيس اركان الجيش التركي الجنرال نجدت اوزيل خلال زيارته للحدود مع سورية أمس (أ.پ)

وانتقد أردوغان في خطاب أمام البرلمان «حزب الشعب الجمهوري» وزعيمه، وقال: «إذا كانت كرامتكم تقبل هذا فعزة نفسنا لا تقبل».

وأضاف: «من لا يقف موقفا وطنيا في أزمتنا هذه ويقوم بدعم النظام السوري فعليه أن يرحل عنا». وقال: «صبرنا كثيرا على الانتهاكات السورية على الحدود ولكن عندما قتل مواطنون رأينا وجوب التدخل»، وشدد: «جاهزون لكل الاحتمالات.. وسنضرب من يضربنا». وأضاف: «سنستخدم كل الوسائل بما فيها الدبلوماسية للدفاع عن أرضنا وشعبنا إلى أن نستنفد كل الخيارات السياسية».

وكانت اتراك علويون خرجوا في مظاهرات عدة قبل ايام دعما للرئيس السوري بشار الاسد ورفضا لأي تدخل عسكري ضد النظام السوري معتبرين انها ستكون حربا بالوكالة.

ورفض أردوغان اتهامات المعارضة له بـ «اتباع سياسة طائفية» ضد النظام السوري، مؤكدا ان موقف تركيا حيال سورية «ينطلق من اعتبارات انسانية تضامنا مع معاناة السوريين مع النظام في دمشق».

وقال أردوغان في لقاء اسبوعي مع الكتلة البرلمانية لحزبه الحاكم ان «تركيا لن تبقى صامتة ازاء الاحداث في الجارة الجنوبية (سورية) وستواصل دعم الشعب السوري الى حين ازاحة النظام الظالم في دمشق».

واكد أن «تركيا تتبع موقفا انسانيا لرفع الظلم الواقع على الشعب السوري وليس لحسابات سياسية او اقتصادية كما تبذل الجهد لتجنيب سورية الوقوع في براثن الفوضى والاقتتال الوحشي»، مشيرا الى ان اللاجئين السوريين في تركيا الذين قاربوا 100 الف لاجئ تأويهم تركيا في 12 مخيما انسانيا بجنوبي البلاد «وانقرة لن تغلق ابوابها امام النازحين من سورية».

وكان حزب «الشعب الجمهوري العلماني» قد اتهم حكومة اردوغان بأنها تعمل على زج تركيا في حرب مع سورية وانها تتبع سياسة طائفية ضد النظام السوري، فيما اكد رئيس الحزب كمال قليجدار اوغلو انه «يجب على الحكومة الا تنغمس في الشأن السوري او تنزاح الى طرف دون آخر في النزاع الدموي الذي يمزق البلاد».

في غضون ذلك تفقد رئيس اركان الجيش التركي الجنرال نجدت اوزيل أمس القوات المتمركزة على الحدود السورية عقب تبادل اطلاق النار مؤخرا بين البلدين على ما نقلت وكالة انباء الاناضول.

وزار اوزيل برفقة ضباط رفيعين في الجيش محافظة هطاي (جنوب) التي شهدت تبادل اطلاق نيران مدفعية بين سورية وتركيا بحسب الوكالة. واكدت الوكالة ان الجنرال التركي سيزور مواقع اخرى على الحدود لتفقد القوات التركية التي تم تعزيزها بسبب الحرب الدائرة في سورية.

وفي السياق أرسلت تعزيزات عسكرية تركية جديدة إلى بلدة أقجه قلعة الواقعة بجنوب شرق تركيا والمحاذية للحدود السورية في ظل استمرار سقوط القذائف التي تطلق من الجانب السوري فيها. وأفادت وكالة أنباء الأناضول انه وصلت إلى بلدة أقجه قلعة مركبات نقل محملة بمركبات عسكرية وناقلات جند مدرعة قادمة من اللواء المدرع 20 الموجود في محافظة «شانلي أورفه».

وأوضحت ان هذه التعزيزات مرت من قلب مركز المحافظة وذلك في ظل تدابير أمنية شديدة إذ كانت تتقدمها فرق أمنية من الشرطة التركية. وذكرت «الأناضول» ان الدبابات التي تم إنزالها من الناقلات العسكرية وضعت عند نقطة التماس مع الحدود السورية.

موسكو أبرمت عقود تسلح مع العراق بقيمة 4,2 مليارات دولار

موسكو ـ أ.ف.ب: أعلنت موسكو امس انها ابرمت خلال الفصل الثاني من 2012 عقود تسلح مع العراق بقيمة تفوق 4,2 مليارات دولار في الوقت الذي يقوم فيه رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي بزيارة الى موسكو، بحسب وكالات الانباء الروسية.

وافاد بيان صدر عن الحكومة الروسية امس ونقلته وكالات الانباء ان وفودا عراقية قامت بزيارات عدة الى روسيا هذه السنة.

واضاف ان «اعضاء الوفد اطلعوا على الانتاج العسكري الروسي وبحثوا اقتراحات تقنية وتجارية لتسليم معدات روسية مع ممثلي روسوبورون ـ اكسبورت ووقعوا سلسلة عقود بقيمة تفوق 4,2 مليارات دولار»، اي ما يوازي 3,3 مليارات يورو.

وكانت صحيفة فيدوموستي الروسية ذكرت قبل زيارة رئيس الوزراء العراقي ان المفاوضات ستتناول بشكل خاص صفقة اسلحة بقيمة 4,3 مليار دولار وتشمل 30 مروحية هجومية من طراز مي ـ28، و42 بانتسير ـ اس1 وهي انظمة صواريخ ارض ـ جو.

وقالت الصحيفة ان هذه الصفقة اذا انجزت ستكون الاضخم التي تعقدها روسيا منذ 2006 وستشكل عودة لها الى سوق الاسلحة في الشرق الاوسط بعد سنوات من التراجع بسبب التواجد الاميركي. ووصل المالكي الاثنين الى موسكو في زيارة تستغرق ثلاثة ايام.

والتقى امس نظيره الروسي ديمتري مدفيديف ومن المقرر ان يجتمع مع الرئيس فلاديمير بوتين اليوم.

وقال مدفيديف في تصريح نقلته وكالات الانباء الروسية «على الرغم من الاحداث الخطيرة في السنوات الاخيرة، الا اننا حافظنا على اتصالات على مستوى رفيع وانا واثق ان ذلك من شأنه تعزيز الصداقة والشراكة والتعاون بين روسيا والعراق».

من جهته دعا رئيس الوزراء العراقي نظيره الروسي لزيارة العراق. وقال المالكي ان «هذه الزيارة ستعطي دفعا قويا لتطوير علاقاتنا الثنائية».